هديل محي الدين علي

صمود غزة يعرّي الانقسام الإسرائيلي

لن تكون الحرب النفسية التي يلجأ إليها الكيان الصهيوني للتغطية على عجزه عن تحقيق إنجازات ميدانية في غزة أمام أبطال المقاومة الفلسطينية سوى فقاعات إعلامية ستزيلها الوقائع على الأرض، خاصة أن الأزمة داخل ما تسميه وسائل إعلام العدو «حكومة وحدة» أو «حكومة حرب» تتفاقم وتتجه نحو الانفجار.

هذه الفقاعات الإعلامية اتضحت عبر تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت، خلال تقييم أجراه مع قائد القيادة الجنوبية في جيش الاحتلال اللواء يارون فينكلمان، حول أن قيادة حركة حماس في الخارج تتطلع إلى استبدال زعيمها في غزة يحيى السنوار، مستنداً إلى تقارير إسرائيلية تقول إن السنوار انقطع عن الاتصال بقيادة الحركة في الخارج منذ نهاية شهر كانون الثاني الماضي، كما أن مشاركته في المفاوضات الجارية بشأن الرهائن موضع شك، مضيفاً: إنه لا يوجد قادة في الميدان للتحدث معهم.

حرب العدو على المستوى النفسي، تهدف إلى محاولة تبرير العدوان الهمجي المتواصل على قطاع غزة، وتخفيف الضغوطات الخارجية المتزايدة على الكيان لإيقاف حرب الإبادة الجماعية، خاصة مع المواقف التي يتخذها الاتحاد الإفريقي والبرازيل وقوى ذات تأثير دولي.

ورد المقاومة على تلك المحاولات الإسرائيلية كان في الإطار نفسه، حيث نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس صورة مصممة تحمل رسالة تقول: «حكومتكم تكذب عليكم»، في إشارة إلى ملف تأخر الحكومة الإسرائيلية في التوصل لاتفاق بشأن المحتجزين.

وتظهر الصورة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو وقد ألقى في سلة المهملات ملف يحمل اسم «ملف الأسرى» ويستبدله أمامه بملف آخر يحمل عنوان «الرشوة التي تؤدي لمناسك الائتلاف الحاكم»، فيما كان التوقيت متزامناً مع إلغاء اجتماع مقرر عقده يوم الإثنين الفائت بين نتنياهو وممثلي أهالي المحتجزين لدى المقاومة في قطاع غزة.

الإعلام الحربي للمقاومة أظهر خلافات الداخل الإسرائيلي على السطح، وأبرزها انفراد نتنياهو بالقرار، والذي يوسع الانقسام ويسرع في مصير الأخير، خاصة أن تسريبات اجتماع المجلس الحربي المصغر الذي عقد يوم الخميس الماضي حسب «القناة ١٣» الإسرائيلية تؤكد ذلك، حيث قالها، الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، صراحة من أن نتنياهو يفعل كل ما في وسعه لاتخاذ قرارات بمفرده وليس بشكل مشترك.

وذلك وسط شكاوى من أن نتنياهو يتخذ قرارات تتعلق بالجهود المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار واتفاق إطلاق سراح الأسرى بمن حامس بمفرده، من دون استشارة مجلس الوزراء الحربي أو مجلس الوزراء الأمني، كما اشتكى وزير الحرب، يوآف غالانت، من أن نتنياهو «تجاوز» مؤسسة القتال، ما أدى إلى ارتكاب «أخطاء» لاحتلال الاحتياجات، لذلك رفض غالانت اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم اقتراحه في المفاوضات مع حماس، كما أنه أصر نتنياهو على أنه لم يمنح أي أحد من تقديم تقارير إلى مجلس الكابينيت، ملمحاً إلى أن وسطاء مصريين اتصلوا بغانتس مباشرة لدفع محادثات صفقة الرهائن.

صمود المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وحاضنتها الشعبية على مدى أيام الحرب القاسية، والعدوان الصهيوني المنهج على القطاع والذي يستهدف كل مقومات الحياة، هو ما يربك العدو وداعميه، ويسرع بتحقيق نتائج استراتيجية يخافها الاحتلال في المنطقة.

«العدل الدولية» استأنفت جلساتها.. والسعودية: لإصدار حكم بعدم قانونية الاحتلال

جنوب إفريقيا أمام المحكمة: إقامة الدولة الفلسطينية الحل الوحيد لإرساء السلام

بينما استأنفت محكمة العدل الدولية أمس جلساتها لليوم الثاني للنظر في العواقب القانونية لاحتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية، قال نائب رئيس برلمان جنوب إفريقيا ليتيتيا تسينوي: إنه يأمل في إتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني، عبر قرارات تثبي مُعاناته، داعياً إسرائيل للالتزام بقرارات محكمة العدل الدولية واحترام القانون الدولي. على حين قال ممثل جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية فيسيوزي مادونسيلا: إن الاحتلال الإسرائيلي يطبق نظام الفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني، ويواصل انتهاك القوانين الدولية. من خلال حربه المُستمرة في قطاع غزة، وأضاف «مادونسيلا» في مرافعته أمام المحكمة: إنه يجب تفكيك كل المستوطنات الإسرائيلية وتنفيذ «حل الدولتين»، مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي تقد إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني. حسب قناة «القاهرة الإخبارية».

وأشار إلى أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة هي الحل الوحيد لتعزيز السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً أنه يتعين العمل على إيقاف سياسة الفصل العنصري التي يستخدمها الاحتلال بحق الفلسطينيين، ويجب تحميل الجناة ومرتكبي الجرائم الإسرائيلية المسؤولية ومحاسبتهم.

محكمة العدل الدولية استأنفت أمس جلساتها لليوم الثاني للنظر في العواقب القانونية لاحتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية (عن الانترنت)

كما أكد «مادونسيلا»، ضرورة أن يسمح للفلسطينيين بممارسة حقهم في تقرير المصير، لافتاً إلى أن الفلسطينيين في الضفة الغربية «محكومون»، خلف جدار فصل عنصري، وأن ما تقوم به إسرائيل يفاقم أوضاع الفلسطينيين ويزيدها سوءاً.

من جانبه قال عضو فريق دفاع جنوب إفريقيا أمام العدل الدولية: إن إسرائيل عملت على زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما يخالف القوانين الدولية، وإن الاحتلال ارتكب انتهاكات واضحة للقوانين الدولية والإنسانية.

عقب ذلك، قدّمت الجزائر بدورها كلمتها في جلسة المحكمة، وأكدت أن هدف إسرائيل هو الوصول إلى نقطة اللا عودة لكي تمنع أي فرصة لإنشاء دولة فلسطينية.

ممثل السعودية، سفير المملكة في هولندا، زياد بن معاشي العطية، أكد أن لا بنية لإسرائيل في التوصل إلى عملية تفاوض مع الفلسطينيين، مُعرباً عن إحباطه مما يصدر عن المسؤولين الإسرائيليين بشأن التطهير العرقي والتهجير القسري بحق الفلسطينيين.

وفي كلمة له، أمام محكمة العدل الدولية، قال العطية: إن رأي جميع الدول المشاركة في جلسة المحكمة واضح ومفاده أن الاحتلال هو «فعل غير قانوني»، مشيراً إلى أن جميع ممارسات المحكمة وحدّ من امتناع المحكمة عن النظر في هذه القضية. لأن هذا يعني أن المنظومة التي تحمي الدول «ستفقد مصداقيتها»، مطالباً المحكمة «بإصدار حكم بعدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية. إلى جانب ذلك، ندّد العطية بمواصلة إسرائيل تطبيق سياستها الاستيطانية، على الرغم من قرارات المحكمة ومجلس الأمن الدولي، لافتاً إلى أن إصرار إسرائيل على جعل القدس عاصمةً موحدة لها «يتناقض مع حق تقرير المصير للفلسطينيين، وإقامة دولتهم المستقلة».

نائب رئيس برلمان جنوب إفريقيا «تسينوي»، أكد خلال مداخلة على شاشة «القاهرة الإخبارية»، رفض جنوب إفريقيا ما يحدث في قطاع غزة من انتهاكات تسبب فيها جيش الاحتلال، موضحاً أن محكمة العدل الدولية ستقرر إجراءات مدنية بشأن قضية جنوب إفريقيا، تبين الانتهاكات الإسرائيلية.

وتوقع أن تُسهم إجراءات المحكمة في منع أي انتهاكات إسرائيلية مقبلة في مجازر ترتكبها إسرائيل فيما بعد، كما أنها ستكون مؤثرة عالمياً وضرورية لوقف الدعم عن إسرائيل، وذكر أن بلاده لن تقبل استمرار نزوح عديد من الفلسطينيين في غزة، مشدداً على أن هدف جنوب إفريقيا يتمثل في وقف معاناة الشعب الفلسطيني.

وأمس أستأنفت محكمة العدل الدولية جلسات الاستماع، لمرافعات الدول، بشأن عواقب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، والتي بدأتها منذ أول من أمس الإثنين ضمن أسبوع من جلسات الاستماع في هذه القضية، ومن المقرر أن تخاطب أكثر من ٥٠ دولة القضاة، في هذه الجلسات، من بينها الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، والصين وروسيا ومصر.

وتعد جلسات الاستماع جزءاً من حملة فلسطينية لدفع المؤسسات القانونية الدولية إلى فحص سلوك إسرائيل، ولاسيما منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي الذي أدى إلى ارتقاء أكثر من ٢٩ ألف فلسطيني، أغلبيتهم نساء وأطفال.

وكالات

عمال الموانئ الهندية يرفضون شحن الأسلحة لإسرائيل.. وأمير ويلز: ما يحدث معاناة إنسانية

النمسا وبريطانيا تطالبان بوقف العدوان والسماح بإيصال المساعدات إلى غزة

جدد وزير خارجية النمسا ألكسندر شالنبرغ موقف بلاده الداعي لإنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين، في حين طالب نظيره البريطاني ديفيد كاميرون، بوقف فوري «للقتال»، والتحرك نحو تحقيق «سلام دائم». جاء ذلك بينما وصف أمير ويلز وليام ما يحدث في القطاع بـ«المعاناة الإنسانية»، وذلك في أول تعليق له على الحرب على غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي تصريحات نشرتها الخارجية النمساوية على موقعها الرسمي، حذر شالنبرغ من أي عملية عسكرية للاحتلال الإسرائيلي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأشار إلى أن «الصراع في القطاع الأسود، على جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، مشدداً على تطبيق القانون الدولي الإنساني في كل مكان وفي كل الأوقات وعلى الجميع».

وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون طالب من جهته بوقف فوري «للقتال» في قطاع غزة، والتحرك نحو تحقيق سلام دائم، ودعا كاميرون، في تصريح نقلته شبكة «سكاي نيوز» البريطانية أمس الثلاثاء، إلى إطلاق سراح «الرهائن»، وإلسماح بدخول المساعدات إلى غزة بدلاً من شن هجوم إسرائيلي شامل على رفح، جنوب قطاع غزة.

وقال: «ندعو إلى وقف القتال الآن، ونعتقد أن ما نحتاجه هو وقف القتال بشكل مؤقت إضافة إلى خروج الرهائن وتقديم المساعدة لهم، يجب أن يحدث ذلك على الفور»... مضيفاً: «يجب تحويل هذا التوقف إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار».

في السياق، وفي أول تعليق علني له على الحرب منذ تشرين الأول الماضي، وصف وريث العرش الملكي البريطاني، الأمير وليام، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأنه كارثي نتيجة التعامل مع المعدات العسكرية المتواصل، محذراً من أن تهديد الاحتلال باجتياح مدينة رفح جنوب القطاع سيؤدي إلى وضع أكثر خطورة.

ونقلت وكالة «وفا» عن ويندسلاند قوله: «يمكنك بسهولة أن تلمس اليأس والخوف الذي يواجهه الناس، هناك مئات عديدة من الأطفال يحصلون على رعاية طبية، ويلا مكان لذهب إليه، وأظن أنه من الواجب على الأمم المتحدة بحاجة إلى الأدوات اللازمة لخدمة الفلسطينيين على الأرض، مشدداً على ضرورة الحد وقف تجويل المواد الحيوية لعمليات الأمم المتحدة في قطاع غزة.

بدوره، حثر الاتحاد الأوروبي من أن تهديد الاحتلال باجتياح مدينة رفح يعيشون كارثة لنحو ١.٥ مليون فلسطيني نزحوا إليها من مختلف مناطق قطاع غزة، وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: «إن ٣٦ مرة من دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ٢٧ وافقت على بيان يحذر إسرائيل من شن أي هجوم على رفح»، لافتاً إلى أن البيان يدعو إلى هدنة إنسانية فورية من شأنها أن تؤدي إلى وقف مستدام لإطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية.

في الغضون، أعلنت نقابة العمال في ١١ ميناء هندياً رفض منتسبيها تحميل أو تفريغ أي شحنات أسلحة متجهة من وإلى إسرائيل، وسط تقارير عن شحن مسيّرات هندية إلى «تل أبيب».

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال اتحاد عمال النقل المائي الهندي، الذي يمثل أكثر من ٣٥٠٠ عامل في ١١ ميناء عملوا لكحكومة في الهند، في بيان: إنه قرر «رفض تحميل أو تفريغ شحنات الأسلحة من وإلى إسرائيل أو أي دولة أخرى يمكنها التعامل مع المعدات العسكرية للحرب في فلسطين»، مضيفاً: «نحن عمال الموانئ، جزء من النقابات العمالية، سنقف دائماً ضد الحرب وقتل الأبرياء مثل النساء والأطفال».

وجاء في البيان: «لقد تقطعت النساء والأطفال إلى أشلاء في الحرب، ولم يتعكن الآباء من التعرف إلى أطفالهم الذين قتلوا في التفجيرات التي كانت تنفجر في كل مكان، وفي مقابلة مع موقع «ميدل إيست آي»، قال تي ناريندرا راو، الأمين العام لاتحاد عمال النقل المائي في الهند: إن العمال سيطاهجون التعامل مع أي سفينة تحمل أسلحة أو ذخائر أو شحنات أسلحة إلى إسرائيل».

وكالات

لافروف دعا إلى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار المفروض على كوبا

لوكاشينكو: الاستخبارات البولندية والأميركية تحضر استفزازات لاتهام روسيا وبيلاروس

اعتبر الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن المخاوف من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة تتزايد، على حين جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تأكيد رفض بلاده الحصار الأميركي المفروض على كوبا، واصفاً هذا الحصار بأنه «مناف للعقل وسخيف».

وخلال اجتماعه أمس الثلاثاء مع قيادات الأجهزة الحكومية لحماية الأمن الوطني، أكد الرئيس البيلاروسي أن المخاوف من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة تتزايد، وهي ليست بلا أساس لأن القوة العسكرية أصبحت الذريعة الرئيسية لمراكز صنع القرار العالمية، وذلك حسبما نقلت وكالة «بيلتا» الحكومية البيلاروسية.

وقال لوكاشينكو خلال الاجتماع: «أصبحت القوة العسكرية مرة أخرى الذريعة الرئيسة للمراكز العالمية لحل القضايا ويبدو الأمر كما لو أنه لم تكن هناك ملايين الخسائر والأهوال في الحربين العالميتين الأولى والثانية»، وأوضح أنه في المنطقة المجاورة مباشرة لبيلاروس روسيا يتمركز نحو ٣٢ ألف عسكري من القوات المسلحة المشتركة لحلف شمال الأطلسي «ناتو» والولايات المتحدة كجزء من عمليات التحالف المنفذة في أوروبا، وأكثر من ألف وحدة من المركبات المدرعة ونحو ١٦٠ نظام مدفعية ومدافع هاون و٣٣٥ طائرة ومروحية.

من جهة ثانية، حذر رئيس بيلاروس من خطط الاستخبارات البولندية والأميركية لتنظيم استفزازات واسعة ضد المدنيين في بولندا، واتهام موسكو ومينسك بها، وقال: «نحن على دراية بجميع السيناريوهات المعدّة لشن استفزازات وعمليات تطرفية من مسلحين في أوكرانيا وبولندا وليتوانيا، وهذه المعلومات حصلت عليها أجهزة استخباراتنا ونشترها قريباً».

وتابع: «تستعد المخابرات البولندية والأميركية لشن استفزاز واسعة النطاق ضد المدنيين في بولندا، لاتهام روسيا وبيلاروس لاحقاً بها»، وأشار لوكاشينكو إلى أن «ناتو» حشد ٣٢ ألف جندي وألف دبابة ومدرعة و٣٣٥ طائرة ومروحية قرب حدود روسيا وبيلاروس.

على كوبا، ووصفه بأنه «مناف للعقل وسخيف»، وقالت وكالة «تاس» عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي في أعقاب محادثات مع نظيره الكوبي برونو رودريغيز باريلا في العاصمة الكوبية هافانا: «لقد أعدنا تأكيد موقفنا بشأن الحصار الأميركي من خلال إدانة الحظر غير القانوني التجاري والاقتصادي والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا، ونحن نطالب بشكل مستمر بوضع حد لهذه الممارسة المخجلة فوراً ورفع كوبا من القائمة الأميركية المزعومة لما تسميه «الدول الراعية للإرهاب».

وتابع لافروف: إن «سخف ولا معقولية هذا الوضع واضحان للجميع ما عدا رهيا أولئك الذين يديرون هذا الاستعراض وهذه الحملة من واشنطن»، وحول العقوبات الأوروبية على روسيا أكد لافروف أن موسكو لم تعد تشعر بالدهشة من حقيقة أن الاتحاد الأوروبي يذهب بمصلحة شعوب دوله بقدر ما يهتم بالتماهي مع الموقف الأميركي في ممارسة الضغط على روسيا، وفي الفترة الأخيرة يبدو أن واشنطن تنازلت للاتحاد الأوروبي عن قيادة حملتها المكرسة لاستهداف روسيا ونشر الرهاب منها».

ولفت لافروف إلى أن كوبا اختبرت بدورها «الضغوط غير القانونية»، التي تمارس عليها من الخارج، وقد أدانت دائماً هذه الضغوط والحصار الأميركي على هذا البلد، وفي الوقت ذاته، أشار وزير الخارجية الروسي إلى اهتمام هافانا بتوسيع علاقاتها مع مجموعة «بريكس»، وقال: إن «روسيا، لأنها تترأس المجموعة هذا العام، ستدعم المسعى الكوبي، وتتوقع من الأعضاء الآخرين الترحيب بالطلب الكوبي للحصول على وضع الشريك مع المجموعة».

وأول من أمس الإثنين، أكد الوزير الروسي خلال محادثات مع نظيره الكوبي في هافانا ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي فوراً على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضغط على كيان الاحتلال الإسرائيلي لتطبيق قرارات الأمم المتحدة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتقل موقع «روسيا اليوم» عن لافروف قوله بحب اتخاذ خطوات عاجلة وفورية لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة: «والانخراط في التنفيذ العملي لقرار الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار، وإقامة الدولة الفلسطينية.

وقلت لافروف إلى أن الولايات المتحدة تواصل منع أي مبادرات في مجلس الأمن الدولي تدعو إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي أدى إلى أعداد كبيرة من الضحايا من المدنيين والأطفال والنساء الفلسطينيين.

وكالات

وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز ونظيره الروسي سيرغي لافروف خلال اجتماع مع وفديهما في هافانا (أ ف ب)

طهران أدانت نهج إسرائيل المعادي للإنسانية

عبد اللهيان: لوقف الإبادة الجماعية في غزة قبل حلول رمضان

جددت إيران استعدادها لمواصلة دورها «الفعال» في الجهود الرامية إلى وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة للیوم ١٣٧١، ووصفت الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني بالنهج المعادي للإنسانية، مؤكدة أنه محكوم بالفشل.

وحسب وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية بحث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان هاتفياً مع نظيره المالیزي محمد حسن القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، وأعلن أمير عبداللهيان استعداد إيران لتعزيز العلاقات الثنائية في مجالات التكنولوجيا والعلوم والثقافة والصناعة والتجارة. فضلاً عن مناقشة مختلف قضايا العالم الإسلامي وخاصة فلسطين.

كما تبادل أمير عبد اللهيان وجهات النظر مع نظيره الماليزي بشأن مقترح عقد اجتماع استثنائي لمنظمة «التعاون الإسلامي»، وأكد استعداده للمشاركة الفعالة في هذا الاجتماع، وأعرب عن أمله في أن يكون هذا الاجتماع خطوة فعالة نحو وقف الإبادة الجماعية في غزة ومنع الكارثة الإنسانية في القطاع على أعتاب شهر رمضان المبارك.

بدوره، رحب وزير خارجية ماليزيا خلال الاتصال بمقترح الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية «التعاون الإسلامي» وقال: إن ماليزيا تملك عزماً راسخاً على العمل من أجل وقف إطلاق النار ووقف الحرب، وتقدر جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهذا الصدد.

وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني النهج المعادي للإنسانية الذي يتبعه الكيان الإسرائيلي في غزة، وأكد أنه محكوم بالفشل، وكتب كنعاني في تدوينة على منصة «إكس» حول تبريرات كيان الاحتلال لهجومه على مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة: إن «هذه ليست المرة الأولى التي يسوق فيها الكيان المجرم ذرائع بالية وفارغة للاعتداء على المراكز الطبية، بهدف الهجوم على المدنيين وإكمال مسلسل إبادة الشعب الفلسطيني».

وأضاف: «في الوقت الذي لم يشن الرأي العام العالمي بعد الفضيحة الماضي الخادعة لمسؤولين الصهاينة الكاذبة حول مستشفى الشفاء، هاجم الصهاينة هذه المرة مستشفى ناصر في خان يونس بالمبررات الخادعة نفسها»، مشدداً على أن هذا النهج غير الإنساني الذي يتبعه الكيان محكوم عليه بالفشل، وما زال مسلسل فضائحه وفضائح داعميه مستمراً.

وكالات

أكدت أن بيان الخبراء الأمميين حول إسرائيل دليل إضافي على جريمة الإبادة

المقاومة الفلسطينية تشعل «حي الزيتون» بضرباتها.. والاحتلال يجلي خسائره بالطائرات

جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال نقل قتلاه وجرحاه من أرض المعركة في غزة (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عمليات التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في محاور عدة والتي أسفرت منذ بدء الحرب على القطاع عن مقتل «٥٧٥ ضابطاً وجندياً إسرائيلياً وإصابة أكثر من ٢٩٣٨ آخرين حسب اعتراف جيش العدو، وأكثر من ٦٦٠٠ جريح حسب تقارير المستشفيات الصهيونية، حيث خاضت المقاومة اشتباكات ضارية مع الاحتلال في حي الزيتون خصوصاً، وأوقعت قتلى ومصابين في صفوفه.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب عز الدين القسام- الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الثلاثاء، أن مجاهديها خاضوا معارك ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في محور التقدم جنوب حي الزيتون بمدينة غزة، مشيرةً إلى أنهم رصدوا عدداً من طائرات الاحتلال التي حضرت لنقل القتلى والإصابات من جراء الاشتباكات الضارية، لافتة إلى أنها استهدفت بصليات من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين ١٠٥».

بدورها، أعلنت سرايا القدس- الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن مجاهديها استهدفوا بعملية مشتركة مع كتائب المقاومة الوطنية تحشيدات الاحتلال وجنوده في حي الزيتون جنوب شرق غزة، بصليات صاروخية من نوع «م١٠٧».

وأعلن مجاهدو كتائب شهداء الأقصى من جانبهم خوض اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في محور (ج) شرق مدينة غزة، وأشارت إلى أنها استهدفت تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته العسكرية بعدد من قذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى شرقي مخيم جباليا.

كما أعلنت أيضاً أن مجاهديها نفذوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٨ مهمات، وذلك من خوض اشتباكات ضارية واستهداف تجمعات آليات «جيش» الاحتلال الإسرائيلي في محاور التقدم في قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع العديد في صفوف الاحتلال بين قتلى وجرحى، ومن جانبها استهدفت كتائب المجاهدين تجمعات لقوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب شرق مدينة غزة، بعدد من الصواريخ القصيرة المدى.

وحسب موقع «المنار» أدت الهجمات بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي منذ اندلاعها في السابع من تشرين الأول الماضي إلى تدمير مئات الآليات كلياً أو جزئياً، كما واصلت المقاومة قصف مواقع ومستوطنات العدو في غلاف غزة، وقد تحشيداته العسكرية في مختلف محاور التوغل.

وفي ظل استمرار عمليات المقاومة في لبنان ضد مواقع الاحتلال على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، دعماً لغزة وردّاً على الاعتداءات الإسرائيلية جنوب البلاد، أقرّ مسؤولون إسرائيليون بواقع «الرعب» الذي تعيشه مستوطنات شمال الأراضي المحتلة.

وفي هذا السياق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الثلاثاء، أن حزب الله مازال قادراً على إطلاق آلاف الصواريخ على الكيان الإسرائيلي، وفي سياق متصل قال المحلل السياسي ورئيس حركة «ميرتس» سابقاً، نيتسان هورفويتش في مقابلة مع القناة «١٢» الإسرائيلية: للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل، نحن نُتشي حزاماً أمنياً في الشمال ونُخلي منه السكان.

وفي وقتٍ سابق، أكدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن «حزب الله نجح في فرض نوع من حزام أمني» شمال فلسطين المحتلة، «حيث باتت المستوطنات هناك مهجورة»، وحسب الصحيفة فإن ضربات حزب الله فرضت «واقعاً مرتبكاً في الشمال»، حيث «جرى إجلاء عشرات الآلاف من المستوطنين من قطاع يصل عمقه إلى ٥ كيلومترات، فيما جرى إخلاء كريات شمونة بالكامل تقريباً».

من جهته، قال رئيس السلطة المحلية في مستوطنة «كريات شمونة»، أفيخاي شتيرن: إن المستوطنين في الشمال، بعد ٤ أشهر، «باتوا في وضع لا يطاق، وتحت ضغط فظيع».

وتمكنت المقاومة الفلسطينية منذ اليوم الأول في السابع من تشرين الأول من قتل مئات الجنود وأسر نحو «٢٥٠ إسرائيلياً، بينما دكت صواريخ القسام مطار بن غوريون وعسقلان وأسدود والتحشيدات وغيرها برشقات صاروخية كبيرة، في إطار عمليات معركة طوفان الأقصى، التي انطلقت بأمر من قائد هيئة أركان كتائب القسام، دفاعاً عن الأقصى والمقدسات وتلبية لنداء المرابطة في القدس والأقصى.

وفي السياق، اعترف جيش العدو الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، بمقتل جندي بنيران المقاومة خلال المعارك في قطاع غزة، وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال حسبي أمس: إن «الرقيب معوز موريل، وهو مقاتل مظلي، توفي متأثراً بجراحه التي أصيب بها في الخامس عشر من الشهر الجاري، خلال المعارك في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة»، كذلك أعلن جيش العدو إصابة ٢٢ ضابطاً وجندياً في معارك بقطاع غزة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة.

من جانب آخر، أكدت المقاومة الفلسطينية أن الجيش الأمني عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحقّ الفلسطينيات دليل إضافي على جريمة الإبادة، داعيةً إلى اعتماده وثيقة إضافية ضمن ملف الدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية للنظر في جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

وقالت المقاومة في بيان أمس: إن البيان الصادر عن مجموعة من الخبراء الأمميين، والذي وثق الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي تعرض لها النساء والفتيات الفلسطينيات على وجه التحديد في قطاع غزة والضفة الغربية، هو تأكيد ودليل إضافي على جريمة الإبادة والتطهير العرقي التي يرتكبها الاحتلال بقيادة مجرم الحرب نتنياهو وجيشه النازي ضد شعبنا الفلسطيني.

وأضافت المقاومة: إن ما ذكره البيان من صنوف وأشكال الانتهاكات التي تتعرض لها الفلسطينيات من جيش الاحتلال مثل عمليات الإعدام والاعتقال التعسفي والضرب المبرح والحرمان من الطعام والدواء أثناء الاعتقال، عدا التهديد بالاغتصاب والإهانات أثناء التحقيق، يستدعي فتح تحقيق دولي مع هذا الكيان المارق لمحاسبته وقادته على جرائمهم الوحشية.

وعبّر تقرير الخبراء الأمميين بتاريخ الـ١٩ من شباط الجاري عن قلقه الشديد إزاء مصير نساء وأطفال فلسطينيين اختفوا بعد انتقالهم «الجيش» الإسرائيلي في غزة.

وأكد الخبراء أن هذه الادعاءات مجتمعة «قد تشكل انتهاكات صارخة وجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، وتصل إلى حد الجرائم الخطيرة بموجب القانون الجنائي الدولي، ويمكن مقاضاة مرتكبيها بموجب نظام روما الأساسي، وشددوا على وجوب محاسبة المسؤولين لدى الاحتلال عن هذه الجرائم الخاطرة، مؤكدين أحقية الضحايا وعائلاتهم بطلب الإنصاف الكامل والعدالة.

ودعا خبراء الأمميون في الوكالات الحقوقية التابعة للأمم المتحدة المجتمع الدولي بحقوق النساء إلى إجراء تحقيق «مستقل ونزيه وسريع وشامل وفعال يفضي إلى محاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة التي يمارسها الاحتلال ضد النساء في قطاع غزة».

وكالات

مباحثات في مصر مع المقاومة الفلسطينية حول جهود وقف الحرب

واشنطن تستخدم الفيتو وتمنع مجلس الأمن من تبني قرار لوقف العدوان على غزة

منعت الولايات المتحدة مجلس الأمن مجدداً من تبني مشروع قرار جزائري يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة باستخدامها حق النقض «الفيتو»، وذلك على حين يجري مسؤولون مصريون مع قيادة حركة حماس مباحثات بشأن الأوضاع في قطاع غزة، إذ أكدت الحركة أن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، أمس الثلاثاء على رأس وفد من قيادة حماس لإجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين بشأن الأوضاع السياسية والميدانية في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ نحو ٥ أشهر.

وعقد مجلس الأمن الدولي، أمس الثلاثاء، جلسة خاصة للتصويت على مشروع قرار جزائري يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وصوتت الولايات المتحدة بحق النقض «الفيتو»، فيما صوتت ١٣ دولة لمصلحة مشروع القرار، وامتنع دولة واحدة، حسب قناة «سكاي نيوز عربية».

وهذه هي المرة الثالثة التي تعرقل فيها أميركا مشروع قرار بمجلس الأمن يدعو لإعلان هدنة إنسانية فورية في غزة، وقال مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع قبل التصويت: يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة لتحقيق وقف إطلاق النار وإن التصويت ضد مشروع القرار يعني الموافقة على التجويع كأسلوب حرب، في المقابل فإن التصويت لمصلحة مشروع القرار يعطل دعماً لحق الفلسطينيين في الحياة.

أما المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة ليندا توماس-غرينفيلد، والتي أظهرت بلادها انحيازاً سافراً ودعماً مطلقاً للعدوان سلام دائم، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، قالت «حماس»، في بيان أمس: إن المباحثات تدور حول «الأوضاع السياسية والميدانية في ظل الحرب العدوانية على غزة والجهود المبذولة لوقف العدوان، وإغاثة المواطنين وتحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني».

وقبل أيام، صدر تصريح صحفي عن هنية، أكد فيه استجابة الحركة «طوال الوقت بروح إيجابية ومسؤولية عالية مع الأخوة الوسطاء من أجل وقف العدوان على شعبنا وإنهاء الحصار الظالم، والسماح بتدفق المساعدات والإيواء وإعادة الإعمار».

وأضاف: إن الحركة «أبدت مرونة كاملة في التعامل مع هذه القضايا، ولكن من الواضح حتى الآن أن الاحتلال يواصل المناورة والماطلة في الملفات التي تهم شعبنا، في حين يتمحور موقفه حول الإفراج عن الأسرى لدى المقاومة».

وقبل أسبوع، كشفت مصادر في المقاومة الفلسطينية تفاصيل بخصوص الرد الإسرائيلي على مقترحات حركة حماس التي تضمنها ردها الأخير، بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وعملية تبادل الأسرى.

وأوضحت المصادر أن الردّ الإسرائيلي على مقترحات حماس يقع على ثلاث مراحل، تضمن في المرحلة الأولى تهدئة مدتها ٣٥ يوماً مع آلية إضافية، و٣٠ يوماً في المرحلة الثانية، فيما لم تتضمن الثالثة أي توقيت.

وفي وقت سابق كشف مصدرٌ في المقاومة في قطاع غزة لـ«الميادين»، أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول إقراع ورقة باريس من مضمونها، ويسعى إلى الحصول على إنجاز على صعيد ملف الأسرى من دون دفع الثمن الذي تطلبه المقاومة.

وبيّنتمن رد «حماس» على «ورقة باريس» المطالبة بوقف إطلاق النار الشامل والتام